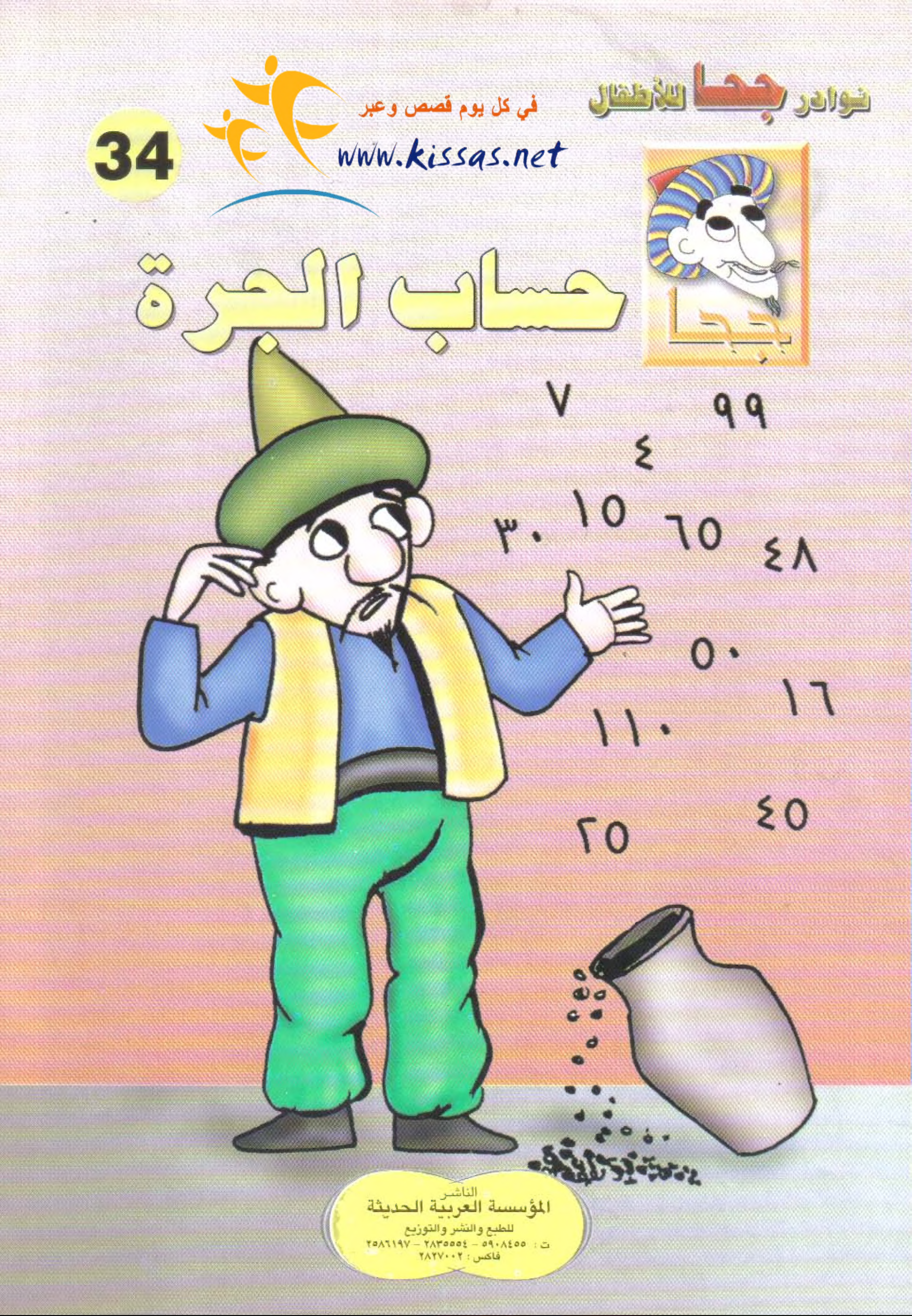


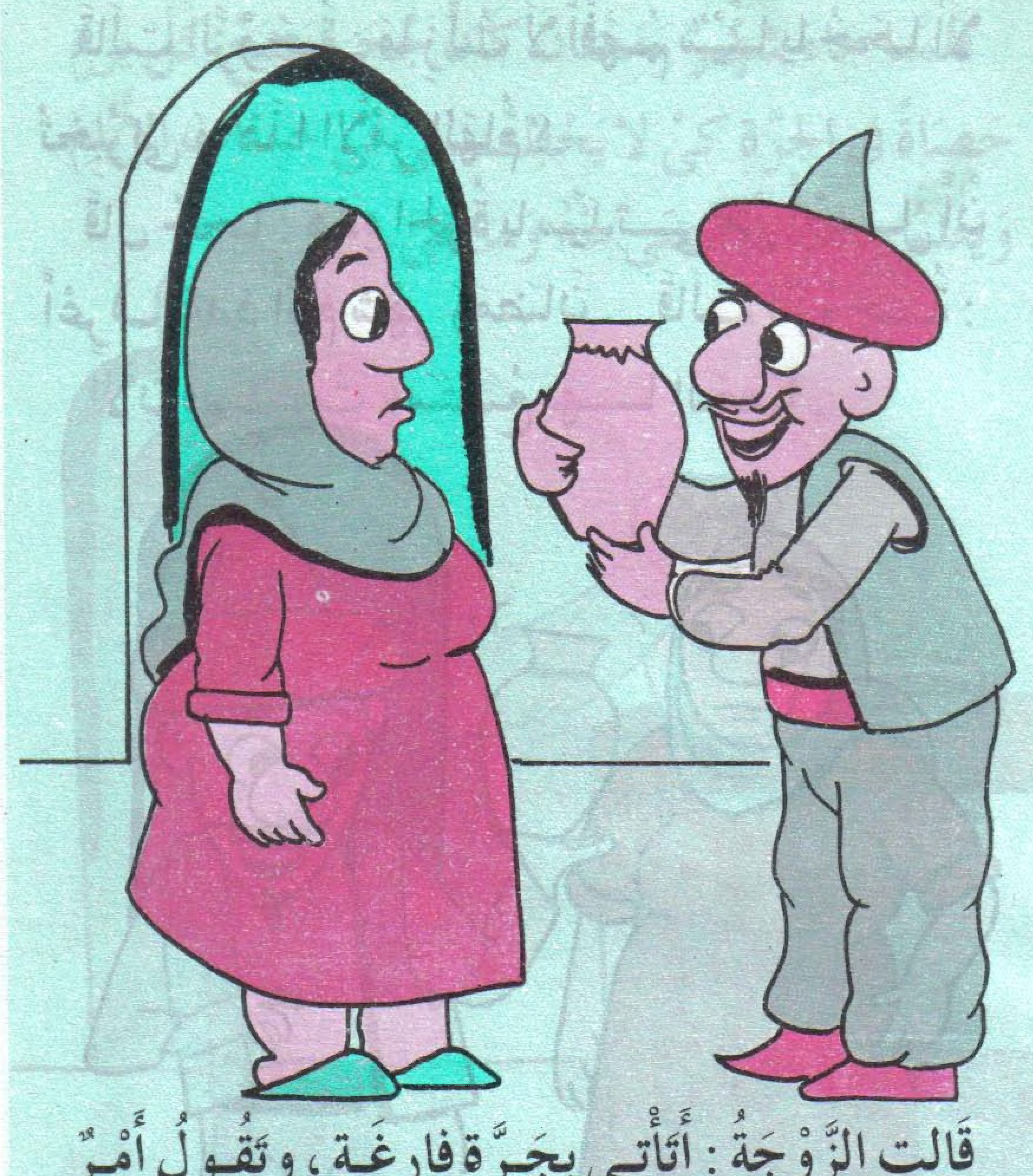
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ – ٢٨٣٥٥٥٤ – ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

عَادَ جُحَـا إلى بيتِـهِ يحمِـلُ جَرَّةً فارِغَــةً ، فسألَتْـهُ زَوْجَتُهُ :

ــ لِمَ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ يا جُحَا ؟

قَالَ فِى سُرُورٍ : لأَمرٍ هامٍّ يا زَوْجَتِى العَزِيزَةُ .



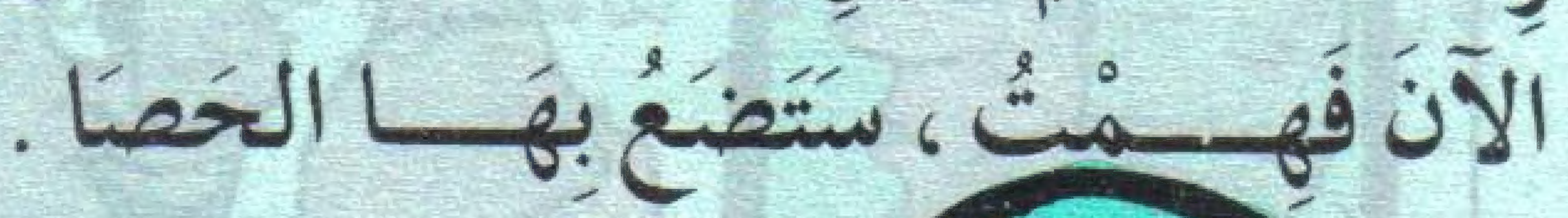


قَالَتِ الزَّوْجَةُ : أَتَأْتِى بِجَرَّةٍ فارِغَةٍ ، وتَقُولُ أَمْرٌ هامٌّ ؟

قالَ جُحَا : نَعَمْ لأَنَّهُ بَعْدَ أَيامٍ يُطَالِعُنَا شَهْرُ رَمَضَانَ المبارَكُ ، وَهَذِهِ الجرَّةُ مِنْ أَجلِهِ .

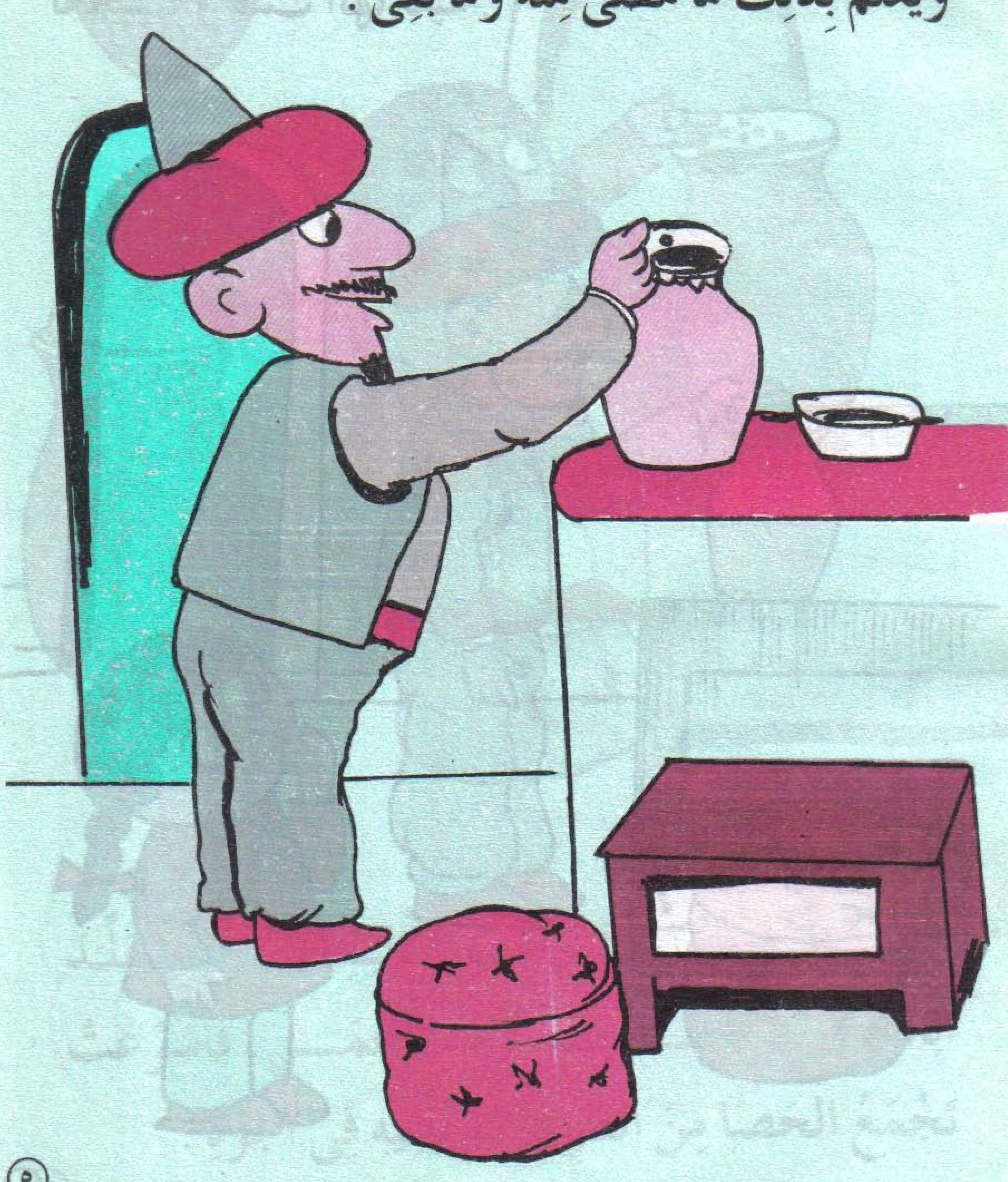
قَالَتِ الزَّوْجَةُ : مَا زِلْتُ لَا أَفْهَمُ شَيْئًا يا جُحَا أَلَا تُخبِرُنِى مَا هَذَا الأَمْرُ الهَامُّ ؟

قَالَ جُحَا : هَذِهِ الجرَّةُ يا سَيِّدَتِى مِنْ أَجْلِ أَنْ أَعْرِفَ عددَ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ . قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

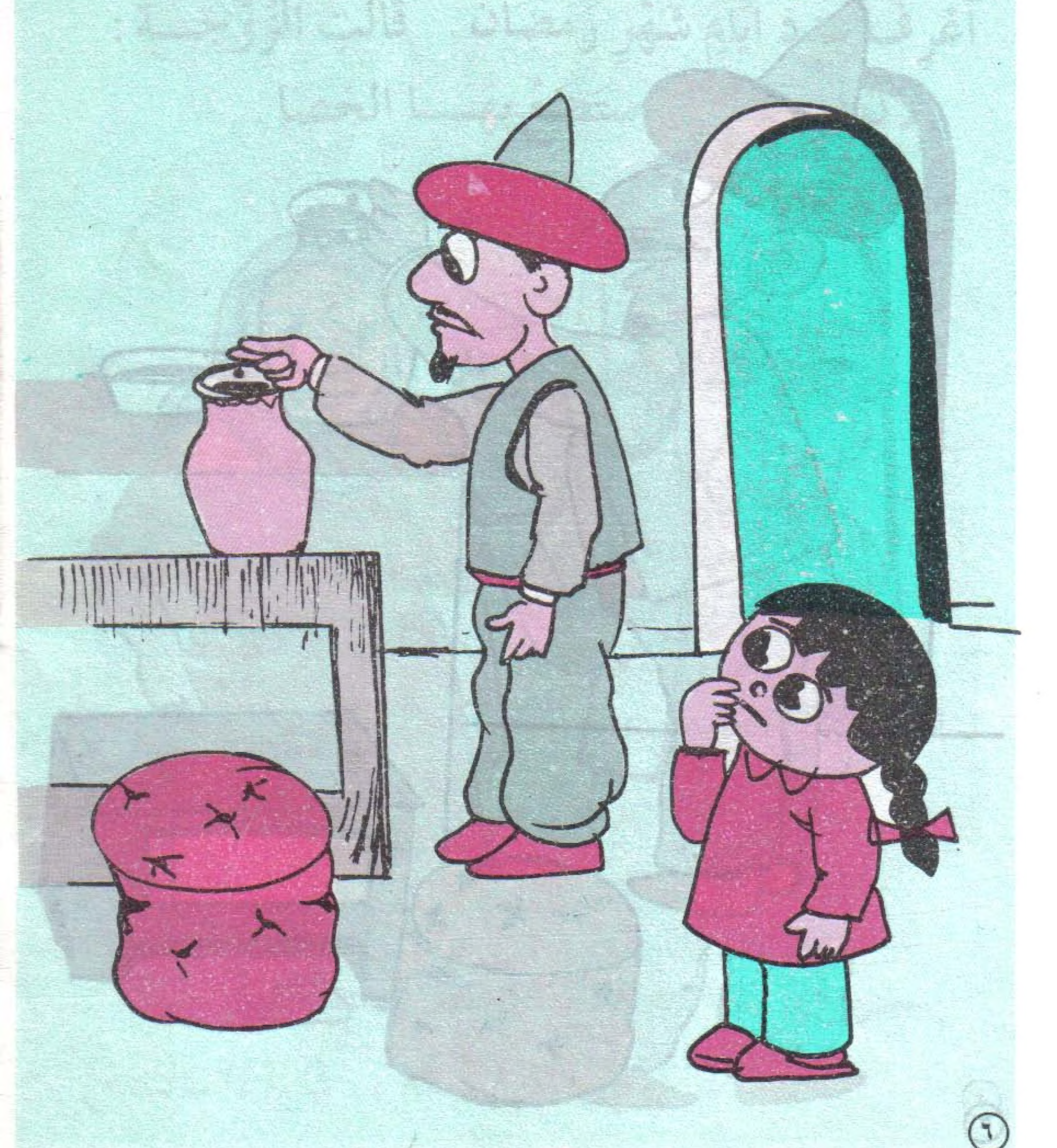


الآنَ فَهِمْتُ ، سَتَضَعُ بِهَا الحَصَا .

فَلَمَّا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ كَانَ جُحَا يَضَعُ كُلَّ يومٍ
حَصَاةً فى الجرَّة كَىْ لا يَخْطِــــىَٔ فِى حِسَابِ الأَيَّامِ
وَيَعْلَمُ بِذَلِكَ مَا مَضَى مِنْهُ وَمَا بَقِىَ .



فَلَمَّــا مَضَتْ عِدَّةُ أَيَّــامٍ مِنْ شَهْــرِ رَمَضَانَ ، وَلَاحَـظَتِ ابْنَتَــهُ الصَّغِيــرَةُ مَا يَفْعَلُــهُ وَالِدُهَــا ، تَعَجَّبَتْ وَظَنَّتْ أَنَّهَا لُعْبَةٌ .





وَفِى اليَوْمِ التَّالى دَفَعَ حُبُّ التَّقْلِيدِ الفَتَاةَ أَنْ تُقَلِّدَ أَبَاهَا ، وأَنْ تُخَفِّفَ عَنْهُ هَذَا العَمَلَ ، فَأَسْرَعَتْ تَجْمَعُ الحَصَا مِنَ الطَّرِيقِ ثُمَّ تُلْقِيهِ فِى الجَرَّةِ .

وَبَيْنَما كَانَ جُحَا يَجْلِس بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ ، اخْتَلَف بَعْضُهُمْ عَلَى عَدَدِ الأَيَّامِ المَاضِيَةِ مِنَ الشَّهْرِ المبَارَكِ ، وَرَاحَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَتَمَسَّكُ بِرَأْيِه .



فَقَالَ جُحَا : وَلِمَ الاخْتِلَافُ يَا أَصْدِقَاءُ وَالجرَّةُ مَوْجُودَةٌ . فَقَالُوا : الجرَّةُ ! وَمَا شَأْنُ الجرَّةِ يا جُحَا ؟

قَالَ جُحَـا : إنَّ فِي البَـيْتِ جَرَّةً ، سَأَعـرِفُ مِنْهـا حَالًا عَدَدَ أَيَّامِ رَمَضَانَ .





نَهَضَ جُحَا قائلًا :

ــ انْتَظِرُوا .. فَسَوْفَ آتِيكُمْ بالقَوْلِ الفَصْلِ .

ثم أَسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ لإِحْضَارِ الجَرَّةِ .


فَلَمَّا عَادَ جُحَا بِالجرَّةِ إلَى أَصْدِقَائِهِ ، اشْتَدَّتْ المنَافَسَةُ بَيْنَهُم عَلَى مَنْ هُوَ أَصْدقُ ؟
قَالَ جُحَا :
ــ والآنَ سَأُفْرِغُ ما فِي الجرَّةِ ونَعْلَمُ الحقِيقَة .



رَاحَ جُحَا يُحصِى الحَصَا فَوَجَدَهُ مِائَةً وعشرين ،
فاسْتَعْظَمَ العَددَ ، وَقَالَ فى نفسِه :
ــ لو قُلْتُ لَهُمْ عَلَى هَذَا العَدَدِ لَحَسِبُونِى أَبْلَه .

فَقَسَمَ جُحَا العَدَدَ إِلَى قِسْمَيْنِ ، وَقَالَ لَهم :

ـ يَا أَصْدِقَائِى .. هَذَا هُوَ اليَــوْمُ السِتُّــونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .

فَضَحِكُوا وَقَالُوا : متى كَانَ الشَّهْرُ يَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِينَ يَوْمًا ؟





قَالَ جُحَا :

ـ لَقَدْ قُلْتُ لَكُم الحَقِيقَةَ ، فَمَا بالُكُمْ تَسْخَرُونَ ؟. لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ عَلَى حِسَابِ الجرَّةِ ، لَكَانَ هَذَا اليَوْمَ المائَةَ والعِشْرِينَ مِنْ الشَّهْرِ ، فاقْنَعُوا بِمَا قُلْتُ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ .

فَلَمَّا عَادَ إِلَى البَيْتِ قَالَ لِزَوْجَتِهِ :

ــ خُذِى هَذِهِ الجرَّةَ إِنَّهَا خَيْرٌ وبَرَكَةٌ ، فإِذَا وَضَعْتِ فِيْهَا بَدَلًا مِنَ الحَصَا مالًا صَيَّرَتْهُ لَكِ مُضَاعَفًا .




صل الأرقام ببعضها ثم لون الشكل